

Distr.
GENERAL

S/1999/1203
29 November 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

(في الفترة من ١٠ حزيران/يونيه إلى ٢٩ تشرين الثاني/
نوفمبر ١٩٩٩)

أولا - مقدمة

١ - يغطي هذا التقرير عن عملية الأمم المتحدة في قبرص التطورات التي طرأت في الفترة من ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ ويستكمل سجل الأنشطة التي قامت بها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) المؤرخ ٤ آذار/ مارس ١٩٦٤ وقرارات مجلس الأمن اللاحقة، وآخرها القرار ١٢٥١ (١٩٩٩) المؤرخ ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٩، فضلا عن مهمة المساعي الحميدة التي قمت بها عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٥٠ (١٩٩٩) المؤرخ ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٩.

ثانيا - الأنشطة التي اضطلعت بها القوة

ألف - الحفاظ على وقف إطلاق النار والوضع العسكري الراهن

٢ - خلال الفترة المستعرضة، ظلت الحالة على طول خطي وقف إطلاق النار مستقرة بوجه عام، رغم وقوع عدة حوادث ثانوية ولكنها كانت استفزازية، ولا سيما في منطقة نيقوسيا، حيث المسافة التي تفصل بين القوات المتجابهة قصيرة للغاية. واشتملت هذه الأحداث على تسديد الأسلحة وتلقيهما، وتسليط أضواء الليزر والمصابيح الكشاف، وتوجيه الشتائم وإلقاء الأحجار. وواصل الجانبان أعمال التشييد العسكرية على طول خطي وقف إطلاق النار، بما في ذلك قيام الحرس الوطني بتعزيز حقول الألغام وشق خنادق مضادة للدبابات.

٣ - وارتكب الحرس الوطني عدة مخالفات في منطقة أثينو. ففي ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، جرى عرض عسكري في أثينو في المنطقة العازلة، حضره قائد الحرس الوطني و ٦٠ جنديا مسلحا. واحتجت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص على العرض. وفي مطلع تشرين الثاني/نوفمبر، لاحظت القوة أن منزلا يقع في أثينو قد زود بخطوط هاتف إضافية وبهوائي عالي التردد؛ وشوهت داخل المنزل خريطة عسكرية وأفراد من الحرس الوطني بالزي العسكري، مما جعل المنزل يبدو بمظهر مركز قيادة عسكري. وأثارت القوة هذه المسألة مع الحرس الوطني فتوقفت الأنشطة التي تجري في المنزل. وعثرت القوة أيضا على خمسة مرائب لمدافع رشاشة قرب أثينو وتم ردمها.

٤ - وقام الحرس الوطني بمناورته السنوية المسماة "نيكيغوروس" في الفترة من ٢ إلى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩. وقد انخفض حجم المناورة ومدتها عما كانا عليه في السنوات السابقة. وشاركت في المناورة طائرات مقاتلة من اليونان، ولكنها لم تهبط في الجزيرة. وباستثناء قوافل كبيرة استخدمت الطرق الرئيسية التي تعبر أجزاء من المنطقة العازلة للأمم المتحدة، فإن المناورة لم تؤثر على الوضع العسكري الراهن على طول خطي وقف إطلاق النار. وخلال العرض التقليدي الذي يقوم به الحرس الوطني في ١ تشرين الأول/أكتوبر، تم لأول مرة عرض منظومة صواريخ أرض - جو منخفضة ومتوسطة الارتفاع من طراز TOR-M1. وجرت المناورة التي تقوم بها القوات التركية سنوياً وتدعى "توروس الثاني" في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر؛ وكان حجم هذه المناورة أيضاً أصغر مما كان في السنوات السابقة.

٥ - وواصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص رصد منطقة فاروشا المسورة. ولوحظت بعض التغييرات في الوضع الراهن، بما في ذلك تشييد سوبرماركت وافتتاحه، وتغيير موقع أحد الأسبجة لزيادة المنطقة المستخدمة لوصول عامة الناس إلى الشاطئ وتعديلات طنيفة على الممتلكات القائمة. وتواصل الأمم المتحدة التأكيد على أن حكومة تركيا هي المسؤولة عن الوضع الراهن في فاروشا.

٦ - وازدادت عمليات عبور قوارب القبارصة الأتراك للخط الأمني البحري الشرقي زيادة هامة خلال موسم عطلة الصيف، رغم التحذيرات العامة المتكررة التي وجهتها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص. وتعد عمليات العبور المذكورة استنزافية للقوات التركية وقد دفعتها في بعض الأحيان إلى إطلاق عيارات تحذيرية.

٧ - وخلال الفترة المستعرضة، توغل عدد أكبر من الصيادين مسافات أكبر داخل المنطقة العازلة وكان سلوكهم تجاه أفراد قوة الأمم المتحدة أشد عدوانية مما كان عليه الحال في السنوات السابقة.

٨ - ولم تطرأ تطورات مهمة فيما يتعلق بالمسائل التي تم التطرق إليها في الفقرتين ٣ و ٩ من قرار مجلس الأمن ١٢٥١ (١٩٩٩).

باء - عودة الأوضاع الطبيعية وأداء المهام الإنسانية

٩ - ظل الاتصال بين الطائفتين في الجزيرة محدوداً للغاية بسبب القيود التي فرضتها السلطات القبرصية التركية. غير أن نحو ٥ ٠٠٠ شخص، من بينهم أكثر من ٣ ٠٠٠ من القبارصة الأتراك، حضروا حفل الدار الدولية للضيافة التي نظمتها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام بمناسبة يوم الأمم المتحدة. وفي ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، قامت محطة تلفزيون تركية ويونانية بتنظيم وبث مناقشة شارك فيها سياسيون وشخصيات من رجال الأعمال وصحفيون من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك وذلك في فندق ليدرا بالاس.

١٠ - وواصلت القوة تشجيع الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة، مع مراعاة متطلبات العمليات والمتطلبات الأمنية. وأصدرت أنظمة جديدة تتعلق بالزراعة الليلية وحرق الحقول وذلك لزيادة السلامة. وأقامت القوة تعاوناً وثيقاً مع الجانبين بغية حل المشاكل المتعلقة بالمياه والكهرباء والصرف الصحي. وواصلت القوة في قرية بيللا المختلطة إشاعة الاستقرار والمحافظة على سلامة السكان.

١١ - وفي ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٩، قام ٢٣٤ طفلاً مريضاً والقائمون على العناية بهم بزيارة دير ابوستولوس أندرياس في شبه جزيرة كارباس. وقامت مجموعة أخرى مؤلفة من ٩٦٣ من القبارصة اليونانيين بحج مماثل للدير في ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٩. وقامت مجموعتان من القبارصة الأتراك بلغ إحداهما ١٣٧ شخصاً والثانية ٨٢٩ شخصاً بزيارة الموقع التذكاري في كوكينا في ٢٦ حزيران/يونيه و ٨ آب/أغسطس ١٩٩٩ على التوالي. وتولت القوة تيسير جميع هذه الزيارات.

١٢ - وقامت القوة بالمهام الإنسانية المكلفة بها لدعم ٤٣٢ من القبارصة اليونانيين و ١٥٩ من الموارد الذين يعيشون في الطرف الشمالي من الجزيرة وقدموا أنفسهم للقوة. وساعدت القوة، كما في الماضي، في ترتيب العملية السنوية لتسليم الكتب المدرسية إلى مدرسة القبارصة اليونانيين في ريزوكارباسو. وفي هذا العام تأخرت عملية التسليم لأن سلطات القبارصة الأتراك اعترضت على الكتب لأسباب سياسية. وفي ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر وزع على المدرسة ٦٨ من أصل ١٢٠ كتاباً. والمشكلة الأخرى التي لم تحل هي دأب القبارصة الأتراك على عدم السماح بدفن السكان القبارصة اليونانيين في شبه جزيرة كارباس كلما جيء بجثثهم بصورة مؤقتة إلى الطرف الجنوبي من الجزيرة لفحصها. ولا تزال القوة تضغط على السلطات القبرصية التركية لتسمح بدفن القبارصة اليونانيين من شبه جزيرة كارباس في شبه الجزيرة، بصرف النظر عن المكان الذي جرت فيه الفحوص أو من أجراها.

ثالثاً - الأشخاص المفقودون

١٣ - خلال الفترة المستعرضة، واصل العضو الثالث للجنة الأشخاص المفقودين مشاوراته مع كلا الجانبين بهدف استئناف أنشطة اللجنة. وبالرغم من أن عمليات تبادل الآراء هذه بلورت موقف كل جانب، فإنها لم تفض إلى حل خلافاتهما. ومن المؤمل أن يقيم الجانبان آثار هذا الوضع بالقدر اللازم من السرعة والجدية، لإخراج هذه المسألة الإنسانية من المأزق الذي تردت فيه.

رابعاً - الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تضطلع بها

منظمة الأمم المتحدة

١٤ - واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، تنفيذ برنامجه الرامي إلى بناء الثقة، عن طريق تشجيع الطائفتين على التعاون في إعداد وتنفيذ مشاريع في المجالات

التي تهم كليهما، وبخاصة مجالات الصحة العامة، والبيئة، والصرف الصحي، والمياه، وتجديد المناطق الحضرية، وحفظ التراث الثقافي، والموارد الطبيعية، والتعليم.

خامسا - مهمة المساعي الحميدة للأمين العام

١٥ - في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، واستجابة لدعوة مني، وافق السيد غلافينوس كليريديس والسيد رؤوف دنكتاش على الشروع في محادثات عن قرب في نيويورك يوم ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، تمهيدا لمفاوضات هادفة تفضي إلى تسوية شاملة. وسأطلع مجلس الأمن على التطورات.

سادسا - المسائل التنظيمية

١٦ - في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، كانت القوة تضم ٢١٩ جنديا و ٣٥ شرطيا مدنيا. والأفراد العسكريون هم من الأرجنتين (٤١١) وأيرلندا (٥)، وسلوفينيا (٢٩)، وفنلندا (٩)، وكندا (٢)، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (٣١٥)، والنمسا (٢٣٧)، وهنغاريا (١١١)، وهولندا (١٠٠). وتضم الوحدة الأرجنتينية ثمانية جنود: من أوروغواي (٣)، وباراغواي (١)، والبرازيل (٢)، وبوليفيا (٢). وأفراد الشرطة المدنية مقدمون من أيرلندا (١٥) والنمسا (٢٠). وللقوة حاليا ٢٣٤ موظفا مدنيا منهم ٣٧ معينون دوليا و ١٩٧ معينون محليا.

١٧ - وغادرت السيدة آن هركوس، ممثلي الخاصة ورئيس البعثة، مهامها في نهاية أيلول/سبتمبر، وحل محلها السيد جيمس هولجير، كرئيس للبعثة وممثل خاص بالنيابة. وعينت السيد الفارو دي سوتو مستشارا خاصا لي بشأن قبرص. وسينتقل، في ربيع عام ٢٠٠٠، للإقامة في الجزيرة بصفته ممثلي الخاص. وظل اللواء إفيرغيسستو دي فيرغارا قائدا للقوة ولكنه سيتخلى عن هذه الوظيفة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. وأعتزم مراسلة مجلس الأمن عما قريب بشأن الاستعاضة عنه.

سابعا - الجوانب المالية

١٨ - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٣١/٥٣ المؤرخ ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٩، مبلغا إجماليا ٩٢٧ ٦٣٠ ٤٥ دولارا لاستمرار القوة في فترة الـ ١٢ شهرا من ١ تموز/يوليه ١٩٩٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠. ويتضمن هذا المبلغ التبرعات البالغة ثلث تكلفة القوة والتي تعادل ٨١٠ ٦٣٠ ١٤ دولارات المقدمة من حكومة قبرص، ومبلغ ٦,٥ ملايين دولار الذي تتعهد حكومة اليونان بدفعه سنويا.

١٩ - ولذلك، إذا قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى على النحو الموصى به في الفقرة ٢٢ أدناه، ستكون تكلفة استمرار القوة في حدود المبلغ المشار إليه أعلاه. ومن ذلك المبلغ، سيقسم زهاء ١٢,٢٥ مليون دولار إلى أنصبة مقررة على الدول الأعضاء.

٢٠ - وفي ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، كانت الأنصبة المقررة غير المدفوعة للحساب الخاص للقوة في الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ قد بلغت ١٩,١ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة المستحقة لجميع عمليات حفظ السلام ١,٧ بليون دولار.

ثامنا - الملاحظات

٢١ - خلال الأشهر الستة الماضية، ظلت الحالة مستقرة على طول خطي وقف إطلاق النار. وتبقى الحيلولة دون الحوادث متوقفة كلية على الانضباط المفروض على جنود الجانبين وعلى تعاونهم المستمر مع القوة. وكان الاحتفال بيوم الأمم المتحدة في هذا العام تذكيرا في إبانته بأن الاتصال المباشر بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك يمكن أن يؤثر إيجابيا في المناخ السائد.

٢٢ - وفي الظروف الراهنة، يظل وجود القوة في الجزيرة أمرا لا غنى عنه للحفاظ على وقف إطلاق النار بين الجانبين. لذلك أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، حتى ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠. وإنني بصدد التشاور مع الطرفين بشأن هذه المسألة وسأرفع تقريرا إلى المجلس حالما تكتمل المشاورات.

٢٣ - وختاما، أود أن أعرب عن تقديري للسيدة آن هركوس لإسهامها القيم بوصفها ممثلي الخاصة ورئيسة البعثة في قبرص وللسيد جيمس هولجير الذي يؤدي حاليا مهام الممثل الخاص ورئيس البعثة بالنيابة. كما أود أن أشيد باللواء إفيرغيستو دي فيرغارا، قائد القوة، والرجال والنساء العاملين فيها لكفاءتهم وتفانيهم في الاضطلاع بالمسؤوليات التي أناطها بهم مجلس الأمن.

— — — — —